وأعلم أن العادة جارية بينهم أنه إذا كتب كتاب عن الخليفة بانتقال الخلافة إليه يكتب ملطف عن الوزير يلف كتاب الخليفة ضمنه ويوجه به إلى حيث المقصد .

وهذه نسخة ملطف في هذا المعنى كتب به عن وزير في الدولة الفاطمية ليلف كتاب الخليفة طيه وهو .

ينطوي هذا الأمر الوارد على الأمير على كتاب مولانا وسيدنا الإمام الفلاني لدين ا أمير المؤمنين صلوات ا عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين أو أبنائه المنتظرين إن كان لا ولد له بما أصاره إليه من شرف الإمامة وبوأه إياه من مقام العظمة والكرامة إثر انتقال الإمام فلان أمير المؤمنين قدس ا روحه إلى جوار ربه فاعتمد العمل بمضمونه في أخذ البيعة على نفسك ومن يليك وتلاوته على رؤوس الأشهاد وإذاعة مكنونه في الحاضر والباد على الرسم المعتاد فاعلم هذا واعمل به إن شاء ا تعالى .

قلت وهذا المعنى في الكتابة بانتقال الخلافة إلى الخليفة جار في زماننا بانتقال السلطنة إلى السلطان ويعبر عن ذلك بجلوسه على تخت الملك والأمر على ما تقدم في الخلافة من التعزية بالماضي والتهنئة بالمستقر ونحو ذلك مما يجري مجراه .

وهذه نسخة مكاتبة بالبشارة بجلوس الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على التخت في شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين